وبيان الحق وكذا المشير على غيره بنصيحة له كما في قصة فاطمة بنت قيس
والمحذر لغيره كمن اراد ان يصلي وراء مجروح او يصاهر او يودع او نحو
ذلك فقال من الا مولى وكذا من اراد ان يشتري معيبا فيحذر المبايع وكذا المشتكي
ممن ظلمه بقول او فعل الى من يزيل شكايته وكذا المستفتي لغيره كقوله ظلمني
فلان او فعل بي فلان كذا فهل يجوز ان افعل كذا كما في قصة هند انه رجل
مسيك او شحيح وكذا المستعين بغيره على ازالة منكر والمعرف كقوله فلان
الاعور ويشترط في هذا القصد النصح والذم بل قصد النصيحة فان قصد
النقص مع ذلك او ذكر ما لا يحتاج اليه ذكره في قضيته وشكواه كان غيبة
وما يعتري اهل نحو هذه الامور والمقاصد فهو غيبة ولو قلت ما قصدي الغيبة
كيف وقد حسنت بحقيقتها فلا تجهل معنا قولهم نريد نقصه فانهم اخبروا
من هذه الامور وهل يسوغ المرء ان يضرب اخاه ويقول ما قصدي ضربه
قال بعض العلما فلو كان هذا الفعل مما يكن المذكور ذكره وليس
بعض كذلك بعيان وبرهان هل يحرم ام لا قال ص ذكرك ولو باسمه
او كنايته حتى بالقلم عن كل المحصور المعين ولو عند بعض المخاطبين ما يكره
عرفا لا بنحو صلاح وان كرهه وبعمل انه ازرق فائدة وكلما حرم
النطق به حرم كتبه عاليا فان القلم احد اللسانين وقيل العيال احد
الساترين واليأس احد الراحتين واملاك العجين احد الريعين والمرق احد اللحمين
حتى قال بعض [illegible] يكفي في الغيبة التصديق بالمرء وهو قولهم وهو سئل
وحقيقة الغيبة
عبد الله احمد زروق الفاسي الذي علم فسقه مشاهدة او تواتر الخبر

بعض علماينا
عدل واحد وفي الاسير نظر واذا سمعت غيبة مجهول فاحذر وجوب
الانكار لان الاصل تحريم الغيبة وكذا يحرم على ما هذا عنه من لم يحقق
ايمانه ولا فسقه ولا يلزم مكلفو الانة على ما ذكر في التكملة تتميم اصح
الحقيقة وتحبيس قال الامام جعفر بن محمد الصادق رضي الله
عنهما الغيبة حرام على كل مسلم ماثوم صاحبها في كل حال وصفة الغيبة
ان تذكر احدا بما ليس هو عند الله عيب وتذم ما يحمد العلم فيه واما
الخوض في ذكر الغائب بما هو عند الله مذموم وصاحبه فيه ملوم فليس
بغيبة وان كره صاحبه وكنت انت معافا منه خاليا عنه وتكون بذلك مبينا
للحق من الباطل ببيان الله تعالى ورسوله واما اذا اردت به نقص المذكور
بغير هذا المعنى فهو ماخوذ بمظالم وان كان صوابا فان اغتبت
فابلغ المغتاب فتحلل منه فان لم تلحقه فاستغفر الله له والغيبة تاكل
الحسنات كما تاكل النار الحطب اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام المغتاب
ان تاب فهو اخر من يدخل الجنة وان لم يتب فهو اول من يدخل النار
قال الله عز وجل ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا
الله ان الله تواب رحيم واصل الغيبة تتنوع الى عشرة انواع
سماع غيبة ومشاركة قوم ونصر بلا خير كشفه وتهمة وسوء ظن
وسخرية وحسد وتعجب وترحم وتزين فاذا اردت السلامة فاذكر
الخالق لا المخلوق فيصير لك مكان الغيبة عبرة ومكان الاثم ثوابا
انتهى قلت وبيان هذه الانواع العشرة تفهم من كلام الصفية وهذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)